بتاريخ 21 ذيحجه 1432
الالتفات الى قضايا الثورة الاسلامية والحوزة العلمية

الجلسة 1

ضرورة الالتفات العلمي والعميق الى قضايا الثورة والحوزة

حاليا وبحمد الله نحن على اعتاب قدوم قائد الثورة الاسلامية الى قم المقدسة، وفي ما يتعلق بهذا الموضوع ينبغي على كل طالب وكل شخص في الحوزة العلمية ان يلتفت التفاتا عميقاً الى ان الحوزة العملية تحت ظروف حساسة جدا، وقد حصل ببركة هذه الثورة في حوزتنا تنمية جيدة جدا، وقد تهيئة الارضية بحمد لله للرقي والتقدم، الا انه من جانب اخر يوجد بعض نقاط الضعف والنقصان وبعض الاظطرابات وبعض الارتباكات في جميع امور الحوزة، اذا اراد اليوم من هو مشفق على الحوزة ان يسال، ان المشفقين على الحوزة العلمية اليوم لديهم اشكالات كثيرة بالنسبة الى قضايا الحوزة العلمية، فينبغي لحوزتنا بعد مضي ثلاثون سنة على الثورة الاسلامية ان تقدم للمجتمع الاسلامي ثلة كبيرة من العلماء في الفروع المختلفة، فينبغي ان يكون لدينا في الحوزة، العلمية مئات المفسرين من الطراز الاول، ومئات الفقهاء البارزين العارفين بمسائل العصر الحاضر ولديهم القدرة على حل المسائل، وينغي وجود الخبراء في المسائل المستحدثة، ويجب ان يكون لدينا مئات الفلاسفة، ولكن لم يتحقق وللاسف هذا الامل، وينبغي لنا الاعتراف بهذا الامر، فهناك الاشكالات العلمية والسياسية، هناك من يطمع من الخارج باخماد الحوزة العلمية في مدة طويلة، وهناك من يطمع من داخل البلاد في الحوزة العلمية ويريدون ان يستفيدوا من الحوزة لانجاز اهدافهم اذن فهذه هي الحوزة العلمية وبهذه الظروف فمن جانب هي تخضع لظروف جيدة جدا وقوية لتنمية وتقدم طلاب الحوزة ومن جانب اخر هناك بعض الاشكالات والارتباكات.

ان قائد الثورة الاسلامية اشفق الناس واعلمهم بمستقبل الثورة والحوزة العلمية

وبنظرنا ان هذا الكلام لا توجد فيه أي مبالغة وهذه هي عقيدتي الشخصية، بحيث يمكن القول ان اعلم الناس بقضايا الحوزة و من هو في الدرجة الاولى من سلسلة المشفقين على الحوزة، و من هو يفكر مع التامل و البرمجة في وضع الخطوط الواضحة لمستقبل الحوزة هو قائد الثورة الاسلامية(دام ظله الشريف)، وينبغي ان تطرح هذه الجهات في هذه السفرة ان شاء الله، ان النقاط الايجابية في الحوزة التي يقوم بها مجموعات من جانبه وهي تقوم بمتابعة هذه القضايا ودراستها وتقويتها، وينبغي ان تطرح اشكلات العلماء واشكالات المراجع والاساتذة فهذا الاشكالات ينبغي ان تطرح جميعها، وحينئذ ستحلق الحوزة العلمية في هذا السفر ان شاء الله تعالى، وستحصل نقطة انعطاف في مستقبل الحوزة العلمية، ونحن نامل ان تكون هذه السفرة لها بركات واثار طيبة للحوزة العلمية ولطلابها وفضلاءها واساتذتها، كالبركات والاثار الطيبة التي خلفتها تلك السفرات الماضية لاهالي قم واهالي هذه المدينة ولابناء قم الاعزاء وللحوزة العلمية، ونسال الله تعالى ان يكون لهذا السفر حضور جدي وحضور مؤثر ومصيري.